

72 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السابع والعشرون. واتينا عيسى ابن مريم البينات - [00:00:00](#)
وأيدهم بروح القدس أفكروا جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً قتلوا وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بکفرهم فقليلًا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم - [00:00:20](#)
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرّفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئس ما اشتروا به أنفسهم بئس ما اشتروا به أنفسهم باغيًا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - [00:00:51](#)
فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب أليم بئس ما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده تباءوا بغضب على غضب - [00:01:18](#)

وللكافرين عذاب مهين هذه الآيات لا تزال في سياق ما ذكره الله سبحانه وتعالى من فضائح اليهود من فضائح بنى إسرائيل الذين هم اليهود قال الله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب - [00:01:38](#)
موسى هو كليم الله موسى ابن عمران أول نبياء بنى إسرائيل أرسله الله إلى فرعون والى بنى إسرائيل فخلص الله بنى إسرائيل من قبضة فرعون على يد موسى عليه السلام - [00:02:13](#)
واهلك عدوهم فكان الواجب عليهم ان يشكروا الله على نعمه العظيمة التي اجلها ان الله انزل الكتاب على موسى لهدائهم اتى ولقد اتينا موسى الكتاب وهو التوراة كتاب عظيم - [00:02:41](#)
كما قال الله سبحانه انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور فهي كتاب عظيم انزله الله على رسوله وكلمه موسى لهدایة بنی إسرائيل هذه من اعظم النعم على بنی إسرائيل انزال - [00:03:16](#)

هذا الكتاب العظيم الذي هو اعظم الكتب الالهية بعد القرآن العظيم الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقفينا من بعده بالرسل اي اتبعنا موسى عليه السلام بالرسل الى بنی إسرائيل - [00:03:44](#)
رسولا بعد رسول هذى نعمة اخرى وهي ان الرسالة لم تقطع بموت موسى عليه الصلاة والسلام بل ان الله تابع الرسل اليهم بهدايتهم وهم ولاء الرسل يحكمون بالتوراة - [00:04:15](#)

ما زالوا يحكمون بالتوراة التي انزلها الله على موسى وكل من جاء من الانبياء في بنی إسرائيل من بعد موسى كلهم يحكمون بالتوراة كما قال تعالى يحكم بها النبيون اي من بعد موسى يحكمون الانبياء يحكمون - [00:04:47](#)
بالتوراة مثل داود وسليمان وايوب والياس واليسوع وزكريا ويحيى وغيرهم من الانبياء في بنی إسرائيل المتعاقبين لهداية بنی إسرائيل يحكمون بهذا الكتاب العظيم توفينا من بعده بالرسل ثم نعمة اخرى وهي ان الله سبحانه - [00:05:13](#)

بعث اخر انبيائهم اخر انبيائهم واعظم انبيائهم بعد موسى وهارون عليهم السلام وهو عيسى عيسى ابن مريم فهو اخر انبياء بنی إسرائيل اولهم موسى واخرهم عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [00:06:09](#)
وعليهم جميعا واتينا عيسى ابن مريم نسب الى امه عيسى ابن مريم بنت عمران لأن الله اوجده بلا اب او جده وخلقه بلا اب بل بقوله

تعالى كن فكان في رحم مريم عليها عليها السلام - 00:06:39

تكون بأمر الله سبحانه وتعالى من غير اب والله قادر على ما يشاء سبحانه وتعالى وعلى ما يريد كما انه خلق ادم من تراب من غير اب ولا ام - 00:07:11

فهو قادر من باب اولى على ان يخلق بشرا من غير اب ما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم قوله من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:07:31

فكمما قال الله لادم كن فكان انسانا سويا كذلك قال لعيسى عليه السلام كن فكان باذن الله وامر الله سبحانه وتعالى واتينا عيسى ابن مريم البيانات اي المعجزات المعجزات التي تدل على صدق رسالته - 00:07:49

عليه الصلاة والسلام سميت ببياناتها لانها تبين الحق من الباطل وتسمى معجزات لان البشر لا يستطيعونها وانما هي من من صنع الله سبحانه وتعالى بالدلالة على صدق رسول وتسمى ايات - 00:08:21

والالية الدالة لانها تدل على صدق من هي بيده او على بيده من رسليه فهي ايات وبينات ومعجزات اتنا موسى واتينا عيسى ابن مريم البيانات اي المعجزات الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام - 00:08:51

وهي المذكورة في سورة ال عمران وفي سورة المائدة قال تعالى ورسولا الىبني اسرائيل عن عيسى عليه السلام اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير - 00:09:26

فانفتح فيه فيكون طيرا باذن الله وابرى الاكمه والابرض واحببي الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين . ومصدقًا لما بين يدي من التوراة - 00:09:50

والاصل لكم بعظ الذي حرم عليكم وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه ان الله ربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم هذه المعجزات عيسى عليه السلام وفي سورة المائدة اذ قال الله يا عيسى ابن مريم - 00:10:13

اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفتح فيها ف تكون طيرا باذني - 00:10:38

تبري الاكمه والابرض باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففتبني اسرائيل عنك اذ جئتكم بالبيانات وقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي - 00:11:01

قالوا امنا واشهد بانا مسلمون واشهد باننا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربكم ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين - 00:11:22

قالوا نريد ان نأكل منها تطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيда لا ولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين . قال الله اني منزلا عليكم - 00:11:42

فمن يكفر منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العلن هذه ايات الآيات التي جاء بها عيسى عليه السلام وهي ايات ومعجزات كثيرة تدل على صدقه عليه الصلاة والسلام - 00:12:06

واتينا عيسى ابن مريم البيانات هذه نعمة عظيمة علىبني اسرائيل ان الله اتي نبيهم عيسى عليه السلام هذه الآيات البيانات الدالة على صدق رسالته لهدايتهم واخراجهم من الظلمات - 00:12:27

الى النور فبعثة الرسل اكبر النعم من الله على عباده وايدناه بروح القدس هذا من معجزاته عليه الصلاة والسلام ايدناه يعني قويناه قويناه بروح القدس واختلف المفسرون في رح القدس ما المراد به - 00:12:53

على اقوال اصحابها انه جبريل عليه السلام فهو روح القدس وكان مع عيسى عليه السلام يؤيده ويقويه قال الله تعالى قل نزله رح القدس من ربكم يعني جبريل نزل القرآن - 00:13:22

من عند الله عز وجل قد نزله روح القدس من ربكم روح القدس هو جبريل وكان مع عيسى عليه السلام يؤيده ويقويه ويحميه من من اراده بسوء وايدناه بروح القدس - 00:13:47

والقدس هو الطهر قدس هو الطهر والروح يطلق على معاني يطلق على القوة وايديهم بروح منه اي بقوة ويطلق على الوحي كذلك او حينا اليك رحنا من امرنا والقرآن العظيم سماه الله رحنا - [00:14:14](#)

لأنه تحيا به القلوب بعد موتها ويطلق الروح على جبريل عليه السلام نزل به الروح الامين وهو جبريل عليه السلام وقيل المراد بروح القدس الروح التي في عيسى عليه السلام - [00:14:40](#)

من اثر نفحة جبريل بامر الله سبحانه وتعالى فعيسى يسمى روح الله والقدس هو الله اي روح الله لانه خلق بكلمة من الله عز وجل يسمى عيسى عليه السلام الكلمة - [00:15:07](#)

ويسمى الروح روح القدس فعلى كل حال روح القدس فسر بعدة تفاسير واصحها انه جبريل عليه السلام كان مع عيسى يؤيده يقويه كما كان مع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:36](#)

وقال نبينا صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت رضي الله عنه لما هجى المشركين ودافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعره قال اجبهم وروح القدس معك عن جبريل عليه السلام - [00:16:09](#)

فجبريل يؤيد الله به عباده المؤمنين على خصومهم وعلى من ارادهم بسوء وابدناه بروح القدس هذه نعم يعددها الله علىبني اسرائيل افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم - [00:16:33](#)

يعاتبهم الله سبحانه وتعالى في انهم قابلوهوا هذه النعمة العظيمة وهي وجود الرسل فيهم قابلوها بالكفران وهي نعمة عظيمة كما قال موسى عليه السلام يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء - [00:17:05](#)

وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتى احدا من العالمين ووجود الانبياء فيبني اسرائيل اعظم اعظم النعم وكان الواجب عليهم ان يتبعوا هؤلاء الرسل ويؤمنن بما جاؤوا به من عند الله سبحانه وتعالى - [00:17:31](#)

ان يؤمنوا بكل ما جاء به الرسل. لانه حق وهدى ولكنهم والعياذ بالله لا يؤمنون الا بما يوافق اهواءهم فما جاء به الرسول مما يوافق اهواءهم ورغباتهم امنوا به واخذوه - [00:17:54](#)

وما جاء به الرسول يخالف اهواءهم ورغباتهم كفروا به واستكبروا عنه فهم انما يتبعون اهواءهم ولا يتبعون الرسول هذه مصيبة عظيمة اتباع الهوى لمصيبة عظيمة والهوى قد يكون لها من دون الله افرأيت - [00:18:21](#)

من اتخاذ الله هواه يعني ما يأمره به هواه يأخذ به وما يخالف هواه يرفضه ليست هذه طريقة المؤمنين مؤمنون يتبعون ما جاء به الرسول سواء وافق اهواءهم - [00:18:53](#)

او خالق اهواءهم ورغباتهم لانه في مصلحتهم ومخالفة الهوى من مصلحة الانسان اتباع الهوى من مضره الانسان والعياذ بالله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم من الاوامر والنواهي استكبرتم - [00:19:16](#)

والسبب انه لا تهواه انفسهم اذا ما كانوا يتبعون الكتاب ايمانا به وانما يتبعون اهواءهم فما وافقها اخذوا به وما خالفها تركوه وان كان كله في كتاب الله - [00:19:47](#)

عز وجل وهذه افة عظيمة لا تزال في الناس الى يومنا هذا فكتير من الناس لا يقبلون الحق الا اذا وافق اهواءه واذا خالق رغباتهم واهوائهم رفضوه والتمسوا له التأويلات والمخارج والمعاذير ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:20:15](#)

هذا عالم في الخلق الى يومنا هذا فكتير من الناس لا يقبلون من الشريعة الا ما يوافق رغباتهم وينطبق على شهواتهم واما ما تعارض مع اهوائهم فانهم يرفضونه ولا يقولون نكر به ولكن - [00:20:44](#)

يؤولونه على غير تأويله ويحرفوه عما انزله الله ويلتمسون المخارج والمعاذير والتآويلات الباطلة هذا موجود في الناس الى اليوم والله ان ما قص علينا قصصبني اسرائيل تحذيرا لنا من ان نسلك مسلكهم - [00:21:13](#)

هذا المسلك الخبيث الذي لا يأخذ من الوحي المنزل الا ما يوافق رغبته وشهوته يحذرنا من ذلك سبحانه وتعالى فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم تعاظمتم في انفسكم عن الانقياد - [00:21:39](#)

بشرع الله سبحانه وتعالى لانه يخالف اهوائكم والكبـر الكـبر اـفة قاتـلة والعـياـذ بالـله الـذـي لا يخـضع لـحـكم اللـه ولا يخـضع لـشـرع اللـه

ويتکبر عنه هذا مثل ابليس لما قال له الله اسجد لادم ابى واستکبر - 00:22:09

وكان من الكافرين منعه الكبر والعياذ بالله كذلك من سلك هذا المسلك من بنى ادم فتکبر عن الحق فکبر عن الحق فانه يتناوله هذا العتاب وهذا اللوم ليس هذا خاصا - 00:22:40

بني اسرائیل ولما سئل النبي صلی الله عليه وسلم عن الكبر قال الكبر بطر الحق يعني دفع الحق وغمط الناس هذا هو الكبر ان الانسان يدفع الحق ولا يقبله لانه لا يوافق رغبته - 00:23:06

ويحتقر الناس ويزدریهم هذا هو الكبر والعياذ بالله فكلما وال الكبر كبيرة من كبار الذنوب مهلكة من كبار الذنوب والواجب على العبد ان يخضع لاوامر الله ويدل لها ويذعن لها - 00:23:33

كلها اما انه يأخذ بعظها ويترك بعضها فهذا يؤمن ببعض الكتاب ويکفر ببعض كما سبق افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستکبرتم ولم يكتفوا بأنهم يتربكون الحق ويستکبرون عنه بل والعياذ بالله استطالت ايديهم على الانبياء - 00:24:01

طريقاً كذبتم طریقاً من الانبياء كذبتموهم كما ذبوا عيسى عليه السلام ومحمدًا صلی الله عليه وسلم وجحدوا رسالته فاليهود جحدوا رسالة عيسى وكفروا به وجحدوا رسالة محمد صلی الله عليه وسلم وكفروا به - 00:24:31

طريقاً كذبتم من الانبياء ولم تؤمنوا برسالتهم وفريقاً قتلوا اشد يقتلوا الانبياء هذه من صفات بنی اسرائیل الذميمة انهم اذا جاءهم الانبياء بما لا يوافق اهواءهم قتلوا كما قتلوا - 00:25:00

ذكریا عليه السلام وقتلوا يحيیٰ عليه السلام وحاولوا قتل عیسیٰ عليه السلام رفعه الله وحماه منهم وحاولوا قتل محمد صلی الله عليه وسلم عدة مرات وسحروه وضعوا له السحر في طعامه عليه الصلاة والسلام - 00:25:36

فائز السحر في محمد صلی الله عليه وسلم ورقاه جبريل وشفاه الله من السحر لكن بقي له اثر الى ان توفي رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو يحس بالسحر - 00:26:08

الذی وضعوه له هذا فعلهم مع الانبياء طریقاً كذبتم وفريقاً تقتلوا هذه طریقتهم والعياذ بالله التکذیب للانبياء والکفر بهم اذا لم يوافقوهم على رغباتهم والقتل لبعضهم واعظم القتل قتل الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:26:26

شر الناس من قتل نبیا او قتل نبی کما في الحديث وهذه سمة اليهود وفاة اخرى مع قتل الانبياء وتکذیبهم افة اخرى قالها اليهود المعاصرين لمحمد صلی الله عليه وسلم - 00:27:07

قالها اليهود المعاصرين لمحمد صلی الله عليه وسلم للمدينة قالوا قلوبنا غلف قلوبنا غلف لما دعاهم رسول الله صلی الله عليه وسلم الى الدخول في الاسلام واتباعه لانه رسول الله اليهم والى - 00:27:43

الثقلین الجن والانس وامرهم الله باتباعه لما دعاهم بماذا اجابوا؟ قالوا قلوبنا غلف غلف يعني مغلفة عليها غلاف فلا يصل اليها ما تقول ولا نفقه ما تقول يعتذرون عن قبول اتباع محمد صلی الله عليه وسلم بانهم لا يفقهون ما يقول - 00:28:13

لان قلوبهم مغلفة من دونه عليها غلاف كما قال المشركون لمحمد صلی الله عليه وسلم في اذانا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون فجواب الكفار واحد يعتذرون بانه وكذلك قوم شعيب - 00:28:45

قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول مع ان شعيباً عليه السلام هو افصح الانبياء ولذلك يسمى بخطيب الانبياء لفصاحته وبلاعاته وحسن بيانه ومع هذا يقولون يا شعيب ما نفقه - 00:29:20

كثيراً مما تقول واليهود يقولون لمحمد صلی الله عليه وسلم قلوبنا مغلفة ما تفقه ما تقول ولو كان حقاً لفهمناه هذا يدل على ان ما جئت به ليس بحق والمشركون يقولون قلوبنا في اکنه - 00:29:43

اما تدعون اليه. مشرکوا مکة يقولون لمحمد صلی الله عليه وسلم قلوبنا في اکنة ما تدعونا اليه. وفي اذانا وقر ما نسمع ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا امنوا ومحمد صلی الله عليه وسلم - 00:30:06

جاءهم بالحق وبكلام فصيح بلغتهم بلغة قريش اللغة الفصحى يعرفونها ويفهمونها لكن يعتذرون بهذا العذر القبيح وقالوا قلوبنا غلف اي لا تفهم ما تقول ولا يصل اليها ما تقول الله جل وعلا رد عليهم بقوله بل لعنهم الله - 00:30:28

بل لعنهم الله بکفرهم اي ليس الامر كما يقولون ان قلوبهم غلف قلوبهم مثل قلوب سائر البشر مهيئة لقبول الحق كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:31:02](#)

فقلوبهم كقلوب غيرهم من البشر سليمة من ناحية الخلقة والاستعداد ولكن الذي صرفهم ليس أنها غالب ان الله لعنهم بکفرهم اي بسبب کفرهم فحرمهم من قبول الحق هذا هو السبب - [00:31:29](#)

انهم لما اعرضوا عن الحق عاقبهم الله جل وعلا فجعل قلوبهم لا تقبل الحق ابدا عقوبة لهم وهكذا كل من تبين له الحق فلم يقبله فانه يعاقب بفساد قلبه وزيغ قلبه والعياذ بالله - [00:31:56](#)

فلنحذر من هذا من هذه الافة الخطيرة كما قال سبحانه وتعالى ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:32:21](#)

هذه عقوبة والعياذ بالله وقال سبحانه وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها قل انما الآيات عند الله اه واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها - [00:32:43](#)

وما يشعرون انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمدون السبب كما لم يؤمنوا به اول مرة فلما لم يؤمنوا به اول مرة سمعوه - [00:33:08](#)

عاقبهم الله بفساد قلوبهم وزيغها فصارت لا تقبل الحق كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:33:35](#)

سنة الله جل وعلا واحدة في الخلق ان من تبين له الحق ولم يقبله تكبر عنده وعندانا وايشارا لهواه وشهوته ان الله يطمس على قلبه ويزيغ قلبه ويجعل عليه غالفا وختما - [00:34:06](#)

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون يجعل عليه ختما وغالفا ورانا وزيغا فلا يستفيد من قلبه في المستقبل. نسأل الله العافية فلنحذر يا عباد الله من هذه الافة العظيمة - [00:34:35](#)

الواجب على المسلم اذا بلغه الحق عن الله او عن رسوله ان يقبله ولا يتكبر عنه ولا يعرّض عنه ليهتدى به وينتفع به ولنحذر ان يردد ويتكبر عليه ويؤثر شهوات نفسه - [00:34:56](#)

لئلا يطمس على قلبه فلا يستفيد من قلبه بعد ذلك نسأل الله العافية بل لعنهم الله واللعنة هو الطرد والابعاد عن رحمة الله. لعنهم الله اي طردتهم وابعدتهم - [00:35:24](#)

من رحمته سبحانه كما لعن ابليس لما ابى واستكبر وكان من الكافرين قال اخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين. وش السبب السبب انه ابى ان يتمثل امر الله وقال انا خير منه - [00:35:44](#)

خلقته من خلقتني من نار وخلقته من طين فلعن الله طرد وابعده من رحمة الله. كذلك بنو اسرائيل لما اعرضوا عن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وكفروا به وهم يعلمون انه رسول الله كما يأتي يعلمون - [00:36:06](#)

انه رسول الله لكن الذي منعهم من اتباعه العصبية والحمية الجاهلية والاستكبار عن الحق فماذا كانت النتيجة لعنهم الله فقليل ما يؤمنون بعد ذلك قل من يؤمن منهم ولذلك لا لم يسلم من اليهود الا العدد القليل - [00:36:30](#)

لم يسلم من اليهود من من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى عهدهنا هذا الا النذر القليل من وفقهم الله سبحانه وتعالى المسلمين من النصارى اكثر من المسلمين من اليهود - [00:37:04](#)

لان الله ذكر ان النصارى لتجدر اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدر اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون شوف - [00:37:25](#)

خلاف اليهود فانهم يستكبرون وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق فاسلم من النصارى عدد كثير ولم يسلم من اليهود - [00:37:49](#)

الا نذر يسير من الله عليهم بالهدایة وقبلوا الحق فقليل ما يؤمنون اي قل من يؤمن منهم بعد لعنة الله لهم او قليلا ما يؤمنون اي

ايماهم قليل وعندهم كفر كثير - 00:38:07

فتتجد الواحد منهم عنده ايما مجمل ما هم مثل الوتنيين والمشركين عندهم شيء من الايمان لكن الكفر الذي في قلوبهم اكثر
فقليلا ما يؤمنون اي قليل ايماهم وكل هذا بسبب لعنة الله لهم - 00:38:26

لما اعرضوا عن قبول الحق استكبارا وعنادا فلنحذر يا عباد الله من هذه الافة الاستكبار على الحق وايثار الهوى والنفس والشيطان
على قبول الحق ان يكن اهم المسلم قبول الحق - 00:38:51

متى تبين له الحق اخذ به واتبعه وفرح به ولا يقابل الحق بالاعراض والاستكبار وهذا نخشى على بعض الناس الذين هم على معاصي
وعلى فساد في اعمالهم اذا جاءهم الناصحون والوعاظ والدعاة الى الله استهزأوا بهم - 00:39:16

سموهم المطاوعة سموهم المتشددين سموهم وسموهم مع انهم مسلمون لكن يستهزئون بالدعاة الى الله ويستهزئون بامور الدين
ويقولون هذه قشور يسمونها قشور اذا نهي عن حلق لحيته او عن اسبال ثوبه - 00:39:47

او نهي عن شيء يرتكبه من المعاصي دار الاسلام ما هو ما هو بكتاب الاسلام مهوب هالي يقولون هذى اللي يقولون قشور والايام
بالقلب نسأل الله العافية هذا شبيه بقول اليهود - 00:40:17

فعلى المسلم انه يحذر من هذا الامر ويعظم امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وان يقبل الحق هالكلام ما هو بكلام المطوع ولا
كلام الاعظ هذا كلام الله - 00:40:39

كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهو يبلغك عن الله ورسوله ويقيم عليك الحجة. ان كان يجب كلام من عنده ولا تقبل منه
حتى يقول الدليل اذا كان عندك يعني - 00:40:56

تردد فيما يقول اسألوا عن الدليل. قل ما هو الدليل؟ فاذا بين لك الدليل ما صار لك عذر اما انك تقول هذى قشور وهذه اشيء سهلة
كما ي قوله بعض المغرورين - 00:41:16

يقول هذه امور ساذجة او قشور الاسلام ما فيه قشور كله لب وله الحمد. كله خير وكله خالص ما احد يحتقر شيئا من دين الاسلام
بجميع تshireياته بهذه الكلمة خطيرة هذه قشور - 00:41:37

هذه امور سهلة هذى الكلمة خطيرة فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا ظلم
فليحذر الانسان من ان يحتذى حذى حدو اليهود في مقابلته الى الحق - 00:41:58

اذا تبين له الحق يقبله ومن جاء به مطوع ولا واعظ ولا عالم ولا يقبله ومن جاء به الحق ظالة المؤمن والحق لا يعرف بالرجال وانما
يعرف الرجال بالحق الانسان ينظر الى الحق - 00:42:27

ويقبله ومن جاء به من مطوع ولا واعظ ولا خطيب ولا عالم يقبل الحق من جاء به هذا هو الواجب على المسلم ولا يتكبر ولما
جاءهم رسول من عند ولما جاءهم كتاب من عند الله اي اليهود لا يزال السياق - 00:42:50

اليهود لما جاءهم كتاب من عند الله ما هو هذا الكتاب؟ هو القرآن كتابي الاول اتينا موسى الكتاب هذا التوراة توراة والانجيل الذي
انزله الله على عيسى مكملة للتوراة ومتتما لها - 00:43:17

جاء بعد ذلك الكتاب العظيم الذي ما نزل مثله على الانبياء كتابي العظيم القرآن ولما جاءهم اي اليهود كتاب من عند الله وهو القرآن
العظيم وشوف قال من عند الله - 00:43:41

ما جاء به محمد من عنده ما جاء به من عنده وانما هو من عند الله عز وجل فهذه شهادة لصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق
القرآن وانه كلام الله جل وعلا - 00:44:07

وان الذين يقولون هذا كلام محمد او كلام غيره من البشر وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي
يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمما ما هم من عند محمد - 00:44:29

الذى يقول ان القرآن من عند محمد هذا كافر القرآن من عند الله لفظه ومعانيه وكلام الله سبحانه وتعالى واللي يقول ان القرآن
مخلوق هذا كافر واللي يقول ان القرآن هو كلام محمد هذا كافر والعياذ بالله - 00:44:53

الله جل وعلا يقول ولما جاءهم كتاب من عند الله هذا القرآن هذا من عند الله ما هو من عند غيره ابدا ولا احد يستطيع ان يأتي باية واحدة منه - [00:45:15](#)

قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ام يقولون اشتراه قل فاتوا [00:45:31](#) بعشر سور مثله مفتريات تحداهم الله جل وعلا -

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة بسورة من مثله سورة واحدة مثل قل هو الله احده او انا اعطيتك الكوثر او [00:45:53](#) والعصر ما يستطيعون هذا دليل على انه من عند الله -

ليس من من كلام البشر لو كان من كلام البشر استطاعوا ان يأتوا بمثله ولهذا قال من عند الله فيه رد على الجهمية والمعتزلة [00:46:12](#) والاشاعرة الذين يقولون ان هذا القرآن انه -

ما هم من عند الله انما الله ما تكلم به وانما خلقه في محمد او خلقه في اللوح المحفوظ او خلقه في الهوى كما [00:46:32](#) يقولون او انه من عند الرسول تلفظ به المعنى من عند الله واللفظ من عند الرسول -

كل هذا كلام باطل وكفر والعياذ بالله لانه جحود لكتاب الله عز وجل ولما جاءهم كتاب وهو القرآن العظيم من عند الله وكانوا من قبل [00:46:52](#) اي اليهود يستفتحون على الذين كفروا -

هذا في الجاهلية اليهود كانوا في المدينة والمدينة فيها الاوس والخرج اليهود اهل الكتاب والاوس والخرج في الجاهلية اهل شرك [00:47:15](#) واهل وثنية وعبادة الاصنام واذا كان بين اليهود وبين -

الاوسم والخرج قتال او سوء تفاهم فماذا يقول اليهود؟ يقولون سيعث نبي سيعث نبي ونتبعه ونقاتلكم معه فنقتلهم قتل عاد [00:47:39](#) يتوعدون المشركين في انه سيعث نبي قريب عهده -

فتتبعه ونقاتلهم معها فنقتلهم قتل عاد هذا معنى يستفتحون على الذين كفروا ان يتوعدونهم فلما بعث محمد صلى الله [00:48:12](#) عليه وسلم لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم وجاء يدعو -

الى الله يدعوه الحاج بمنازلهم في مني جاء الى الاوس والخرج وهم مشركون جاء اليهم يدعوهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فلما [00:48:43](#) تفحصوا رسول الله تسمعوا للقرآن قالوا هذا هو الرجل الذي تهدكم به اليهود -

فلا يسبوكم اليه فقاموا وباعوا محمد صلى الله عليه وسلم وامنوا به وامنوا به وصاروا انصارا للرسول صلى الله عليه وسلم اليهود [00:49:10](#) لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ورأوا انه من العرب كفروا به -

حسدا لانهم يريدون ان هذا الرسول يكون من بنى اسحاق بنى اسرائيل فلما تبين لهم انه من ولد اسماعيل عليه السلام [00:49:36](#) حسدوا وكفروا به وقالوا ابد ما هو بهذا الرسول اللي هنا نعرف -

ولما جاءهم كتاب من عند الله وكانوا من قبل يعني في وقت الجاهلية يستفتحون على الذين كفروا يتوعدون الكفار بأنه سيعث نبي [00:50:00](#) وسيتبعونه فلما فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم -

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ما عرفوه بالتوراة والانجيل الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم كما [00:50:22](#) يعرفون ابناءهم كما يعرفون ابناءهم وهنا يقول فلما جاءهم ما عرفوا وهو محمد صلى الله عليه وسلم عرفا صفاتاته -

بالتوراة عرفوها وفي الانجيل عيسى عليه السلام اخر انباء بنى اسرائيل يقول ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما [00:50:52](#) جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين هذه صفات اليهود قبحهم الله -

فلما جاءهم ما عرفوا عرفوه في اوصافه التي تنطبق عليه كفروا به وجحدوا رسالته والعياذ بالله وهم يعلمون انه على حق وانه [00:51:16](#) رسول الله حقا فلعنة الله على الكافرين شوفوا لعنة الله -

على الكافرين على كل من اتصف بهذه الصفة. ما قال لعنة الله على اليهود لانه لو قال لعنة الله على اليهود اختصت اللعنة لليهود لكن [00:51:43](#) قال على الكافرين لتشمل اليهود -

وغيرهم. كل من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم من جميع البشر فانه ملعون فلعنة الله على الكافرين بمحمد صلى الله عليه وسلم

فكل من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:59

بعدهما بلغته رسالته فانه قد لعنه الله سبحانه وتعالى نسأل الله العافية فلعن الله على الكافرين هذا فيه دليل على اللعن على العموم لعنة الله على الكافرين لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الكاذبين - 00:52:22

اللعن على العموم على الجرائم والشرك والكفر هذا جائز اما لعن المعين فهذا فيه خلاف بين العلماء حتى تنتقطع معدرتة وتقام عليه الحجة فان عاند فانه يستحق اللعنة والعياذ بالله - 00:52:45

فلعنة الله على الكافرين كل من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا وين اللي يقولون لا تلعنوا اليهود والنصارى اخواننا او اليهود اخواننا في ناس الان يقولون اليهود والنصارى اخواننا - 00:53:11

لا تلعنوههم الله جل وعلا يقول لعنة الله على الكافرين بمحمد صلى الله عليه وسلم. وهل اليهود والنصارى يؤمنون بمحمد ولا يكفرون يكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا هم ملعونون - 00:53:30

تحققون اللعنة من الله سبحانه وتعالى فلعنة الله على الكافرين ثم قال جل وعلا بئس ما شروا به انفسهم يعني باعوا انفسهم والعياذ بالله للنار ما باعوا دورهم ولا باعوا - 00:53:47

ممتلكاتهم باعوا انفسهم اعز شيء عندهم باعوا والعياذ بالله باعوا للكفر والنار والعياذ بالله بئس ما اشتروا به انفسهم نسأل الله العافية لما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم باعوا انفسهم للشيطان - 00:54:11

والكفر والنار نسأل الله العافية. اعز شيء عندهم باعوا بئس ما اشتروا به اي باعوا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله ما معنى باعوا انفسهم انهم كفروا بما انزل الله. السبب - 00:54:35

البغي بئس ما بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله هو القرآن بغي اي حسدا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده الذي حملهم على هذا هو حسد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:55:01

حملهم الحسد على الكفر وهم يعلمون انه على حق فهذا يا عباد الله فيه بيان خطر الحسد الانسان لا يحسد الناس على ما اتهم الله من فضله بل يتمنى ويسائل الله من فضله ان يعطيه - 00:55:22

مثل ما اعطى غيره اما انه يحسد الناس والحسد معناه تولي معناه تمني زوال النعمة عن المحسود هذا هو الحسد تمني زوال النعمة عن المحسود. هذا هو الحسد اما الذي يتمنى ان الله يعطيه مثل ما اعطى - 00:55:41

المحسود فهذا ليس بهذه غبطة هذا يسمى الغبطة هذا لا يأس ولها قال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا للنساء نصيب مما اكتسبن واسألاوا الله من فضله - 00:56:04

ان الله كان بكل شيء عليما فاذا رأيت على اخيك نعمة في العلم نعمة في الايمان والعمل الصالح نعمة في المال الحال اسأل الله ان الله يرزقك مثل ما رزقه - 00:56:26

واسألاوا الله من فضله اما انك تتمنی ان يزيل الله نعمة النعمة عن اخيك هذا هو الحسد المذموم وهذا يؤول بصاحبہ الى الكفر كما حصل لليهود كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه رسول الله وانه على الحق - 00:56:43

ما هناك سبب الا الحسد بغي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. الله جل وعلا لا حجر عليه يعني ما ينزل الخير الا على اليهود؟ لا - 00:57:07

الله ينزل من فضله على من يشاء من عباده سبحانه وتعالى فكما نزل على اليهود على انبائهم كما نزل على انبائهم الخير والرسالة ايضا ينزلها على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:57:22

كما نزلها علىبني اسرائيل ينزلها علىبني إسماعيل وهو اعلم سبحانه وتعالى اعلم بمن يصلح للهداية ويصلح للرسال الله اعلم حيث يجعل رسالته فهو اعلم سبحانه باختياره الرسل - 00:57:39

هو اعلم وهو لا يحابي احدا وانما يختار لرسالته من يصلح لها اختاروا لرسالته من يصلح لها ولا يحابي احدا سبحانه دون احد بغي ان ينزل الله من فضله على من يشاء - 00:58:04

كأنهم يقولون لا تنزل على على بني إسماعيل شيئاً نزلوا علينا نحن هذا هو هذا هو التحكم في امر الله سبحانه وتعالى والحجر
الحجر على الله سبحانه وتعالى فباءوا بغضب على غضب - 00:58:25

شوفوا بأؤوا بغضب من الله على غضب الغضب الاول كفرهم برسلهم والغضب الثاني كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم فباءوا اي
رجعوا بغضب على غضب بسبب كفرهم برسلهم وكفرهم بمحمد - 00:58:47

صلى الله عليه وسلم فهذا فيه وصف الله جل وعلا بالغضب وانه يغضب جل وعلا كما يليق بجلاله وغضبه صفة فعلية من صفاته
سبحانه ليس كغضب المخلوق وانما هو غضب الخالق سبحانه وتعالى - 00:59:11

وصفات الخالق لا تشبه صفات المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا تضرروا لله الامثال ان الله يعلم انتم لا تعلمون
فباءوا بغضب على غضب ها اليهود مغضوب عليهم - 00:59:33

ونحن نقرأ الفاتحة في اخرها غير المغضوب عليهم من هم المغضوب عليهم هم اليهود ومن شابههم من عنده علم ولا يعمل به اليهود
عندهم علم بمحمد صلى الله عليه وسلم فلم يعملوا به فغضب الله عليه - 00:59:57

وكل من اتصف بهذه الصفة من لا يعمل بعلمه فان الله يغضب عليه ليس هذا خاصاً باليهود غير المغضوب عليهم وهم الذين عندهم
علم وليس عندهم عمل ولا الظالين وهم النصارى ومن شابههم من عنده عمل وليس عنده علم - 01:00:19
على ظال هذا ظلال والعياذ بالله انت تسأل الله في كل ركعة من صلاتك حينما تقرأ الفاتحة ان يجنبك طريقة الفريقيين المغضوب
عليهم والظالين وان يهديك الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 01:00:45

وهم الذين جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح تفقهوا في هذه السورة العظيمة اهداها الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
من هم الذين جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح غير المغضوب عليهم وهم الذين اخذوا العلم فقط - 01:01:07

وتتركوا العمل ولا الظالين وهم الذين اخذوا العمل فقط وتركوا العلم هذه عبر وعظات المسلمين فباءوا بغضب على غضب والعياذ بالله
ولهم عذاب مهين عذاب يهينهم فباءوا بغضب على غضب وللكافرين - 01:01:30

عذاب مهين للكافرين ما قال لليهود قال للكافرين ليشمل اليهود وغيرهم كل من كفر بالله كفر بالرسول صلى الله عليه وسلم فله
عذاب مهين نسأل الله العافية فهذه ايات عظيمة - 01:02:01

ليس المقصود منها اتنا نقرأ عنبني اسرائيل ما ذمهم الله به دون ان نعتبر وننزل هذه الآيات على انفسنا واعمالنا فننظر فيها فان
كانت على مثل ما عليه اليهود - 01:02:22

فاننا نستحق ما يستحقون والعياذ بالله وان كانت على مثل ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فنحن قد سلمنا ونسأله
الله الثبات هذا هو الواجب على المسلم حينما يقرأ القرآن العظيم - 01:02:41
ان يتدبّره وان ينزل كل - 01:02:59